لديه الواقفين بين يديه والعاكفين عليه الساجدة لله
على الدوام قلوبهم والحافظة لعهده السرمدي اشهاداتهم
وغيوبهم مظاهر آيات المصطفى ونوابه الخلفاء
الواردين من منهله الاروى والشاربين منه زلال الصفو
المتخلقين بشيمه وخلاله والمتبعين لاقواله وافعاله
والى سماع ذكرهم ترتاح القلوب وتشتاق به الى علام
الغيوب وتنشط بذا الدموع فلهذا لبعض الحكايات
وادابها فان كثيرا من الناس حملهم على ذا الحث اثار
منهم العزم والقوة والجد والتشمير وبلغوا الى ان حاسبوا
انفسهم على النقير والقطمير ولم يرضوا منها الا بالتحلي
بمعالي الامور والمسارعة الى ما تحمد عاقبته بدار السرور
ونزهوا جوارحهم عن دنس المخالفات وارتكاب السيئات
وقاموا بوظائف الدين من فعل المامورات واجتناب المنهيات
وجاهدوا في رضى محبوبهم بالارواح والنفوس وتلقوا ما
جاء منه على الاحداق والرؤوس فصارت اخبارهم وشمائلهم
تتلى وتكتب في الطروس فقد بلغنا عن بعضهم انه
قال والله لا زاحمن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
في افعالهم حتى يعلموا انهم قد خلفوا وراءهم رجالا او كما
قال رضي الله عنه قلت رحمه الله الى هذه الهمة

العلية

9

العلية كيف لم ترض الا بالرتبة السنية وما ذاك
الا حين سمعت بفعل ذوي الاشتياق وضبط التنافس
يحدث في طلب ذلك فقال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون اللهم ارزقنا همة عالية تبلغنا بها الى كل
امر محمود ونية خالصة تجزينا بها عن كل ما يوجب
الصدود وقيل

ارايت انك تظفر في كل حبك صادق
عربيا وعز مدى شهر وانبذ جميع العلائق
سر الموالي ما يظهر الا على من هو عاشق

فهذا يا ايها المحب فائدة وجودهم وظهورهم وسماع
اخبارهم على وجه الايجاز والاختصار وما يعلم جنود
ربك الا هو وبالجملة فنعم الله علينا لا تحصى وما غاب
عنا اكثر فله الحمد حتى يرضى فانا لو تتبعنا ما للقوم
رضي الله عنهم من الاقوال وما منحوا به من محاسن الخلال
لكان لا يسعنا الوقت لضيق الزمان ولنقبض العنان
عن التتبع لاقوال من يغترفون من بحر المواهب والامتنان
ويقتطفون ازهار اللطائف والمعارف من معدن الجود
والاحسان وكيف لا وهم القوم الذين اصطفاهم
الحق لخدمته وجعلهم اهلا لمناجاته وحضرته واشهدهم

هم

Copyright © King Saud University